شبكة الألوكة

مخطوطة

المحاكمة بين السعد والجرجاني في اجتماع التبعة والتمثيلية

المؤلف

أحمد بن مصطفى بن خليل (طاشكبرى زاده)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموافقة في أحداث الشعير والعشبة الترعاب

ص ١ - ٢٨

المحاكمة بين السعد السيد الشريف
الجرجاني في اجتماع التبعية
والتمثيلية

عط
١٠٦٠

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على

باسمك اللهم يا عظيم الاسم والشان ظاهر البرهان
احمدك والحمد غاية الاماني ونهاية الامال في بدايه كل امر
ذي بال واشكرك والشكر اية لمزيد الافضال وستدر
به اخلاف النعم والنوال واصلي على نبيك محمد الذي
نبتت ثمار الكلم الجوامع على افنان عذبات لسانه
وفجرت ينابيع الحكم النوابع من عرعره في جنبات جنانه
ولم يتكلم بنت شفة من عواني معاني فصل الخطاب الا
استعارلها قلايد الاعجاز من كرائم ام الكتاب صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه ما ضحكت رباع الربيع ببكا سحابه

لدونك ايها الملقى شر شراهمته على تطلع كل تحقيق والمنها لك
في انكشاف السرائر على معرفة كل جلي ودقيق رسالة كريمة
تحق بان يشد اليها الرحال لا نظوا مطاويها على نهاية
امال الرجال تحاصل عما تشعب فيه اراء الفضلاء وتدبدب
في تحقيق حقايقه افهام العقلا وتبلغك الى ظل ظليل من
التحقيق المتين وتسقيك هنيا لك من كوثر الحق واليقين
طالما ناهت في حل ما تحتويه جهابذة النقاد واخرفي عن
خطط الاستوا افهام الرجال الاقطاب والاوتاد سيما البحران
الزاخران البحران الفاخران اما الاول فهو الحبر العلامة في
خطة الفهم والدراية والبحر الاعظم بي عالم العلم والروايه
بلغ نصانيفه الافاق من جنوب وشمال وحيدلم يسمح الدهر
له النظير ولم يسمح ابنا وه له الثاني المولى الفاضل سعده
الملة والدين التفتازاني جراه الله تعالى خير الجزا عنا وعن

كافة

كافة العلما واما الاخر فهو حضرة من اثبت مقبول قبوله معاطف
اغصان الاذهان وامتزاكتساحل مدايحه اعطاف السنة
اينا الزمان اظهر البيض في تحبير المعاني وترويق الفاظه
واذا التقى ما في عينيه يوخذ بالسحر الحلال العيون والالحاظ
الثمرة الطيبة السنيه من الدوحة الشريفة الحسينيه اعني
حضرة الشريف الجرجاني لازال مراك بتدارك اللطف الخفي
الرباني ومما تلبت به اذان الكبار والصغار وقرعت
به اسماع الساكنين في القري والامصار ما وقع بينهما من المناظرة
بل المكالمة في اجتماع الشعبية والتمثيلية من اقسام الاستعارة
حين اشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف على العلامة
بالالزام والافحام لكن الحق على خلاف ما اشتهر لما ان الحق مما
ظل فيه التفتازاني وبات الان الشريف خلب عقله بالتمويهات
والمغالطات صادف وقتا فيه حكما يروج زيفه ويقوم اوده
ويقوي ضعفه نقد يقال الحديث رواه الشيخ ابو عبد الله
البخاري ورفعه ان حقا على الله ان لا يرتفع شي من الدنيا
الا وضعه ولقد صدق فيه قول القائل في تقرير هذه الحال
واصبحت بعده النفاس باكية في كل طرس كدمع سح وانسجما
وليس يخلو امرء من حاسد اضم لولا التنافس في الدنيا لما اضما
والغبن في العلم اشجى محنة علمت وابرح الناس شجوا عالم هضما
وانما الذي يقضي منه غاية العجب ان الحق همنا عن كل
ناظر بحجب حتى استمرت في كل عصر هذه الطامة وشاعت
بين الخاصة والعامة ونبت عن المحاكمة همنا د واعي العلما
الاعلام وعبت عن تحقيق هذا المقام مطايا رغبات افاضل

الانام لما ان هذا الامر وعر صعب مسلكه وغامض مدركه فاعضل
الداء وعز الدواء وعيت بالناس الحيل وضاقت بهم السبل
ولم يبق لاحد الى الان من جانب العلامة التفتازاني وتلامذته
عنها الخواطر طيف الخيال بله العزائم والاماني وها انا بحمد الله
ومنه وبفضله وعونه نقدت الحق جهبذا عن الباطل وميزت
بين المتقلد والعاطل تاركا للعصبية والعناد سالكا سبيل
الحق والرشاد ونسجت على منوال الايام ملة تبقى على وجه كل
زمان ولا يبليها مرور الايام وكرور الاحيان ونسخت على
صحايف الزمان اسطارا لا يمحوها تجدد الاعصار ووضعت في
اكليل الدهر درة يتباهى بنورها الليل والنهار ولعلك انا
وفقت على ثمن الله علي في هذا المطلب الكريم ومصادفتي
سلك الخلاص في هذا الخطب العظيم تتيقن ان الفيوض
الالهية ليست بوقف على اقوام دون اقوام والعلم المدون
مع الذين خلوا في سالف الايام وتتزين عن طبقة طابقة يفوز
الحق بالرجال والرجال بتقادم المدد والاجال وتشير علي
في تلك الحالة بتسمية هذه الرساله بمسالك الخواص
في ممالك الخواص ثم انك ايها المتصف بفضيلة الانصاف
والمجتنب عن رذيلة الاعتساف اذا فرغ فيها سمعك
مالم يالفه طبعك فاياك واياك ان يكفهر محياك وحذار حذار
ان تتلقاه بالانكار لعلك اذا تاملت فيها تشيم من شاطي
مرواديها الايمن فيض برق يماني او تؤنس من شجر تهامة
الشريفة قبس نار ربما يهدى الله لنوره من يشاء من
وهو الحليم الخبير وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم

التعبير

التعبير والملكات الرسالة متضمنة لمباحث هي معترك
كتايب العلما ومصطرع خميس اخامس الفضلا رتبتها على
خمس مباحث المقدمه والمبحث والمبصر والقلب والسا فه
المقدمة في تحقيق معاني الحروف والاسما والافعال
الذي هو مبنى الاستعارة التبعية وفي تحقيق التشبيه
التمثيلي الذي هو مبنى الاستعارة التمثيليه ففيها مطلبا ن
المطلب الاول ان مدلولات الالفاظ اما ذوات متاصله
في الوجود ويسمى اسم عين او معاني قائمة بها ويسمى اسم معنى
او معاني وحدتا ايضا او نسب خاصة معتبره بينهما
ويسمى حرفا فهذه اقسام ثلاثة الاول منها مستقل مطلقا
اي ذاتا ومفهوما كالسما والارض والثاني مستقل مفهوما لا ذاتا
كالعلم والجهل والثالث غير مستقل اصلا وذلك كالابتدا
الخاص المعتبر بين السير والبصرة من قولك سرت من البصرة
ثم ان الاول مطلقا والثاني من حيث استقلاله مدلول الا سم
ومن حيث استقلالا له مدلول الفعل واما الثالث فهو مدلول
الحرف ثم ان الاسناد لا يتاتى الا بين امرين استقلال المسند اليه
مطلقا اي ذاتا ومفهوما واستقلال المسند مفهوما يكون
الاسم مسندا اليه ومسندا معا والفعل يكون مسندا
ولا يكون مسندا اليه والحرف لا يكون شيا منهما اذ ليس
له حظ من الاستقلال اصلا وكل ما صح ان يكون مسندا
اليه صح ان يكون موصوفا لاشتراكهما في استقلال مفهوما
مفهوما وانما الفرق بينهما ان النسبة في الاول مجهولة
للمخاطب وفي الثاني معلومة له ثم ان الحذف لا يتحمل

الا بالفاعل فقط او به وبالمفعول معا فيحصل له نسبتان
نسبة الى الفاعل وهي النسبة التامة ونسبة الى المفعول
وهي النسبة التغليبية على ان يكون الفاعل والمفعول
خارجين عن مفهوم الفعل والاجاز الاسناد اليه وكذا النسبة
خارجة عن مفهومه وانما تكون قيدا له اذ لو دخلت فيه لم يصح
كونه مسندا ثم ان الحدث يفيد للفاعل صفة الفاعلية
والمفعول صفة المفعولية يراد بهما ذات ما نسب اليها
الحدث اما بالحصول منه او بالوقوع عليه والاول مدلول اسم
الفاعل والثاني مدلول اسم المفعول وهذه النسبة تقييدية
غير تامة فلا تصلح للحكم عليها وبها لا وحدها ولا مع غيرها
ولما كان مفهوم ذات ما غير مستقل ذاتا امكن اسنادها
الى ذات معينة كما تقول زيد عالم وعمرو معلوم وهذه
النسبة التامة ولما كان مفهوم المذكور متحدا مع الذات
صح الاسناد اليها بهذا الاعتبار كما تقول العالم كريم والجاهل
لئيم وهذه ايضا هي النسبة التامة قال الفاضل
الشريف قدس سره اذا لوحظ في الصفات جانب الوصف
اي الحدث اصالة تجعل محكوما به وفيه بحث لانه اراد
ان الحدث يكون محكوما به عند الذات المبهمة فلا نسلم
ذلك اذ لا بد في الحكم من النسبة التامة وقد عرفت ان
النسبة بينهما تقييدية وان اراد ان يكون محكوما به
للذات المعينة فان اعتبر وكان بدون ملاحظة الذات
المبهمة فذلك عين مدلول الفعل وان كان معها فذلك
ممكن لما عرفت لكن لا يلائمه قوله اذا لوحظ جانب الحدث

اصالة

اصالة ثم ان الحدث لما لم يتحصل بغير الفاعل والمفعول
من الزمان والمكان والآلة لم يحصل من نسبته الى شيء من
هذه الاشياء وصف يمكن حمله عليه بواسطة اعتبار الذات
المبهمة وانما الحاصل هنا نسبة المقارنة في الوجود فقط
فلا يمكن الا تقييد تلك الذوات المعينة بالحدث وهذا هو
مدلول اسما الزمان والمكان والآلة ولاعتبار الذات
هناك صح الاسناد اليها ولكونها معينة لم يصح اسنادها
الى غيرها ولهذا كانت في عداد الاسماء دون الصفات ثم
ان الحروف موضوعة وضعا عاما لكل نسبة خاصة لا يمكن
تعيينها الا بواسطة ملاحظتها بنوع تلك النسبة مثلا
كلمة من موضوعة بواسطة مفهوم الابتداء لكل ابتداء جزئي
خاص معتبر بين الحدث والذات كالسير وفاعله البصرة
مثلا ولما كانت تلك النسبة الخاصة غير مستقلة بنفسها
لا ذاتا ولا مفهوما لا يصلح ان تكون مسندا ولا مسندا اليه
لما عرفت واما نوع الابتداء المعتبر آلة للوضع فمفهوم
مستقل في نفسه صالح لان يكون مسندا ومسندا اليه
وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتداء الذي هو في عداد
الاسماء المطلب الثاني اعلم ان طرفي التشبيه اما مفرد
وهو الذي له مفهوم واحد سواء كان واحدا في نفسه
كتشبيه الخد بالورد او ذا اجزاء كتشبيه الثريا بالعنقود
واما متعدد وهو الذي فيه تشبيهات متعددة
فلذلك اما بان تاخذ كل واحد منهما فرادى معزولا بعضها
عن بعض فتشبيههما بنظايرها اصالة فيلزم تشبيه

المجموع بالمجموع تبعا كقول امرء القيس وصف العقاب

كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

او تشبيه المجموع بالمجموع اصالة ويلزمه تشبيه المفرد بالمفرد تبعا فلذلك دخل في القصد كقوله

وكان اجرام النجوم لوامعا دُرر نثرن على بساط ازرق

وكبيت بشار

كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

ولا يخفى ان التشبيه في هذين البيتين مجموعا احسن من التشبيه مفردا وان جاز ذلك ايضا فالقصد الى الاول ان يكون اصالة والى الثاني تبعا على عكس الاول ولا يقصد تشبيه المفرد اصلا ولو تبعا اما لعدم حسنه او لعدم تعلق القصد به بحسب المقام فيجتزء عن تشبيه المجموع بالمجموع ببيان ما يتوهم منه تشبيه المفرد ولو تبعا بل تشبيه الكيفية المجموعة الحاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت ليخرج المفردات بذلك عن القصد اليها بكيفية اخرى حاصلة من مجموع اخر كذلك يسمى تشبيها تمثيليا كتشبيه قصة المنافقين بقصة المستوقد في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية فالمشبه والمشبه به ههنا ليس شيئا من المجموع والا لزم القصد الى تشبيه الاجزاء ولو تبعا ولا يخفى ما في القصد الى ذلك من التكلف اذ لا حسن في تشبيه المنافقين وحده بالمستوقد فقط ولا في تشبيه سلوك طريق الهدى صورة بالنار وكذا الحال في غيرهما من الاجزاء بل المشبه هو الهيئة المنتزعة من المنافقين مع احوالهم وافعالهم

والمشبه

والمشبه هو الهيئة المنتزعة من الكل المجموع ايضا وهو المستوقد مع رواده وهما تان الهيئتان متغايرتان في الخارج مرجيث قيامهما بموادهما وهما عند الاعتبار مشبهة ومشبهة بهما ومتحدتان من حيث هي في العقل لانهما شخصان متمايزان خارجا ونوع واحد عقلا فوجه الشبه هو تلك الهيئة من حيث هي مع قطع النظر عن المواد المعتبرة في الطرفين لان وجه الشبه لا بد وان يكون امرا كليا صادقا على الطرفين والاعراض لا تكون كلية مشتركة الا مع قطع النظر عن محالها لانها باعتبار قيامها بمحالها جزئية لا محالة وبهذا التحقيق يظهر ان مواد الهيئة معتبرة في طرفي التشبيه على وجه كونها مما تنتزع منها الهيئة على انها مشبهة او مشبهة بها مر من ان التشبيه لا يعتبر في المواد وقد صرح بذلك السكاكي في الاستعارة التمثيلية حيث قال في بيان المثال المشهور وهو اراك ايها الفتى تقدم رجلا وتؤخر اخرى فتأخذ صورة تردد الفتى فتشبهها بصورة تردد انسان ولم يقل فتأخذ مجموع المعنى المعتبر في تردد الفتى ويظهر ايضا ان تعدد تلك الامور المعتبرة في الطرفين لا مدخل له في افرادها ولا في تركيبها وانما مدار التركيب والافراد حال الهيئة فانها ان كانت بين اثنين تكون واحدة وان كانت بين ثلاثة تكون ثلاثة وهكذا ومع ذلك يمكن ان ترجع الهيئة المركبة الى الافراد فانها وان كانت ذات اجزاء كثيرة في نفسها لكنها اذا عبر عنها بلفظ المثل والقصة

تكون مفردا في عرفهم كما في تشبيه الثريا في العنقود فطرفاه
التشبيه التمثيلي مفرد اللفظ مركب المعنى شرطان يكون
ذلك المعنى هيئة مركبة من امور متعددة
في تحقيق الاستعارة التبعية وتمييزها عن الاصلية اعلم ان
الاستعارة هي ان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الطرف
الاخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به ولكونه مرة
افراده بان يكون له فردان متعارف وغير متعارف دالا
على هذا الادعا باثباتك للمشبه ما يختص بالمشبه به وهو
اما اسم له كقولك رايت اسدا في الحمام فانك تشتغير من
الاسد اسمه للرجل الشجاع المشبه بالاسد بنا على الادعا
المذكور واسمه لازمه كقولك ان تشبث المنية اطفارها
فانك تشتغير ما هو لازم السبع بنا على ما ذكر الادعا الاول من
والاول يسمى استعارة تصريحية لتصريح بلفظ المشبه والثاني
مكنية ولذلك لذكر لازمه ثم ان هذا اللازم لا يمكن اثباته
للمشبه حقيقة فلا بد من اثبات امر مخيل فيه بنا عليه فيطلق
اسم ذلك اللازم عليه ولما كان هذا اطلاقا على غير ما وضع له
يسمى استعارة تخييلية فالتخييلية اطلاقه على الامر المخيل
والمكنية اضافته الى المشبه ثم ان معنى اللفظ المستعار
ان كان امرا مستقلا ذاتا ومفهوما كاسد وضرب فالاستعارة
اصلية وان كان غير مستقل اصلا كمعاني الحروف او من وجه
كمعاني الافعال والصفات المشتقة منها فتبعية ووجه
ذلك ان الاستعارة تعتمد التشبيه ومبناه صحة كون
المشبه موصوفا بذلك الطريق الاولي ولا يخفى ان الوصف

تابع

تابع قايم بالموصوف فلا بد وان يكون موصوفه قايما بالذات
والا لزم قيام التابع بالتابع فلا تصلح الموصوفية الا للذات
او ما يقوم مقامها من المفهومات المستقلة دون المفهوما ت
الغير المستقلة وتفصيل ذلك ان الاسم كما عرفت ذاتا م
ومفهوما سواكان اسم عين او اسم معنى فيمكن فيه الموصوفية
وما يتفرع عليها من التشبيه والاستعارة الاصلية وان الفعل
لاعتبار النسبة في مفهومه غير مستقل مفهوما فان الحدث
فيه وان كان مستقلا في نفسه لكنه ليس بمدلول الفعل الا
بعد اعتبار النسبة فيه واما الفاعل والمفعول فقد عرفت
انهما خارجان عن مفهومه فلا يمكن الموصوفية في الفعل ولذا
في الاستعارة المتفرعة عليها الا بعد اعتبار الاستعارة م
في الحدث وتبعيتها في الفعل وكذا في الصفات المشتق
منه لدخول النسب في مفهوماتها وعدم افادة اعتبار الذ ت
المبهمة الاستقلال مفهوما وذاتا فلم يصح كونها استعارة
الا بتبعية الاستعارة في الحدث على قياس استعارة الفعل
واما اسما الزمان والمكان والة فانهما وان دلت على ذوات
معينة في انفسها وصحت كونها موصوفة بهذا الاعتبار فكذا
الاستعارة المتفرعة عليها الا انها لا تسري الى مدلولات تلك
الاسما بخلاف الحدث فان الاستعارة تسري الى مدلولاتها
وذلك ان المقصود الاصلي منها معاني الحدث المعتبر فيها
لا الذوات الملحونة فيها واما الحرف فلكون الاستعارة
مدلولها نسبة محضة غير مستقلة اصلا لا تكون موصوفة
اصلا كما لا تكون صفة فلا تتصور الا بتبعية اعتبارها في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متعلقات معانيها فانها وان كانت نسبا معتبرة بين الحدث
وفاعله ومفعوله كالابتداء مثلا فان مفهومه مجموع النسب
المعتبرة بين السير وفاعله والبصرة مثلا حتى لو تفقد م
واحد منها لم يتحقق مفهوم الابتداء لكنها لما اعتبرت عارية
عن المواد مستقلة عن الخصوصيات الممكن كونها موصوفة م
واعتبار ما يبتنى عليه من الاستعارة والمنافاة بين كونها
هيئة واعتبار استقلالها لان الهيئة انما تحتاج الى المواد
باعتبار تحققها في الخارج وهو بهذا الاعتبار مدلول كلمة
من ولما باعتبار تصورها مفهوما في العقل فلا تحتاج على
الى الاضافة الى المواد والتزام الاضافة في المفهوم لا يمنع الاستقلا ل
الا ترى انهم جعلوا وقوعها مبتدأ ومخبرا عنها مع لزوم الاضافة في مفهو
والنسبة المذكورة بهذا الاعتبار مدلول اللفظ الابتداء
فهي مركبة حقيقة لانها مجموع النسب الثلاث المعتبرة م
بين الامور الثلاثة ومفردة لفظا باعتبار الدلالة عليها
باللفظ المفرد اعني الابتدا والعبرة في باب التشبيه م
في الافراد والتركيب كما عرفت في المقدمة بوحدة التشبيه
وتعدده لا بعدم الاجزاء وجودها الميسره في تحقيق
الاستعارة التمثيلية التي هي قسم من الاستعارة التصريحية
وهي استعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من امور
لوصف صورة اخرى كذلك عرفها العلامة السكاكي م
وحاصله انه اذا اشبهت الهيئة المنتزعة من
امور متعددة بالهيئة المنتزعة من امور متعددة اخرى
باستعارة اللفظ الدال على المشبه به للمشبه بنا على الادعا

المعتبر

المعتبر في الاستعارة وانما افحم العلامة السكاكي لفظ الوصف
لنكتة اختفيت عن شراح كتابه وهي ان الهيئة انما تعتبر
في الامور المتعددة اذا اجتمعت صورتها في الذهن بان
ينتسب الذهن الصور الحاصلة في الخيال بعضها الى بعض
حتى يحصل من اجتماع تلك النسب هيئة قائمة بتلك م
الصورة ولما كثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج بدله الى لفظ
الوصف الذي كثر استعماله في الامور الذهنية القائمة هنا ك
بالغير اذا عرفت هذا فاعلم انك قد عرفت ان طرفي التشبيه
التمثيلي انما هو الهيئات المعتبرات فيه وان الامور المتعددة
في الطرفين انما تعتبر لاجل انتزاع الهيئتين لا على انها تعتبر
مشبهة او مشبها بها فلا يجب ذكر تلك الامور في الطرفين
الا تفصيل الهيئة كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا الاية حتى اذا اشتهر مواد الهيئة كقوله
تعالى انما مثل الحيوة الدنيا فان تقضيها بسرعة وانقراض
نعيمها بغتة فجاءة بالكلية بعد ظهور قوتها واغترار الناس
بها واعتمادهم عليها امر مشهور لا يخفى على كل احد فلا حاجة
الى ذكرها واذا كان مجموع المواد مذكورا سابقا كقوله
تعالى مثلهم اي مثل المنافقين المذكورين سابقا لا يجب
ذكرها فهم ان الترك قد يكون في الطرفين معا بان
بان يكون احدهما معلوما والاخر مشهورا كقولك لمن
يعرف حال الشعر مكابدة الاخوان ومقاساة المحن فقتني
كقصة يعقوب عليه السلام واما الهيئة فلا بد ان يكون
بلفظ دال عليها انما لا كلفظ المثل والقصة لان التشبيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انما هو بين مجموع فلا بد ان يعبر عنه بلفظ دال عليه
بطريق الجمع لا بطريق التفصيل و قد يكتفى بذكر المواد عن ذكر
الهيئة بلفظ المثل ونحو ذلك لدلالة المقام على كون التشبيه
في الهيئة كما في قوله كما انزلناه من السماء الآية اذ التقدير كمثل
ماء حرج بذلك العلامة السكاكي عند ذكر التشبيه التمثيلي
حيث قال في قوله تعالى او كصيب من السماء واصل النظم
او كمثل ذوي صيب وانما عدلنا للعلامة الفاضل الشريف
قدس سره من انه لا بد من ذكر الالفاظ الدالة على المواد وان لم
تذكر فلا بد وان تكون مرادة ومنوية اما مقدرة في نظم
الكلام او لا فتكون المواد طرفي التشبيه التمثيلي البتة فيه
بحث لانها اذا لم تشتهر او لم تشبق فلا بد من الذكر لا لكونها
شيا في الطرفين بل لتحصيلهما كما عرفت واذا اشتهرت او
اوسبق الذكر بهما لا يلزم تقديرها في نظم الكلام فضلا
عن كونها طرفي التشبيه القلبي في تحقيق الاستعارة
التمثيلية افرادا وتركيبا او تحقيق احدهما مع الاستعارة
التبعية اعترض صاحب الايضاح على صاحب المفتاح
بان التمثيل مستلزم للتركيب فكيف يصح عده من الاستعارة
التحقيقية التي هي قسيم من المجاز في المفرد واجيب
عنه بمنع استلزام التمثيل للتركيب لان معناه وهو التشبيه
التمثيلي قد يكون طرفاه مفردين كما في قوله تعالى مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا الآية فلذا ما يبتنى عليه ورده
عليه العلامة التفتازاني رحمه الله في شرح التلخيص بانه
لو ثبت ان مثل هذا التشبيه يقع استعارة تمثيلية فربما

انما يصلح لرد كلام صاحب الايضاح حيث ادعى استلزامه
للتركيب ولا يصلح لتوجيه كلام السكاكي لانه قد علم من التحقيقية
قول القايل ارادة اليمنى التي تقدم رجلا وتوخر اخرى ولا
شك ان المجاز هنا ليس في مفرد من مفردات الكلام بل
في نفس الكلام حيث لم يستعمل في معناه الاصلي والحاصل
انه ان لم يستلزم التركيب فلا يستلزم الافراد ايضا
وهذا كاف في الاعتراض وقال الفاضل الشريف
قدس سره في حواشي الشرح المذكور ذهب المحققون الى
وجوب تركيب الطرفين في التشبيه التمثيلي وبنى عليه
صاحب الايضاح اعتراضه على صاحب المفتاح ومن
المناظرين من جوز ان يكون طرفاه مفردين ويتوسل بذلك
الى تجويز افراد الطرفين في الاستعارة التمثيلية ودفع
به ذلك الاعتراض ثم قال قدس سره اما التجويز
الثاني فمخالف للمفتاح فانه حصر الاستعارة التمثيلية
فيما هو مركب من الطرفين حيث قال استعارة وصف احد
صورتين منتزعتين من امور لوصف صورة اخرى فيلزم
انحصار التشبيه التمثيلي فيه بناء على ما مر بعينه ثم
قال قدس سره واما التجويز الاول فقد نقل له
وجهان احدهما ان وجه الشبه في التشبيه التمثيلي ربما
كان منتزعا من عدة اوصاف لطرفيه المفردين كما في تشبيه
النزاع بالعنقود فالواجب فيه تركب وجهه لا تركب طرفيه
وهو مردود بانه خلاف المتبادر من العبارة المذكورة في تعريف
التشبيه التمثيلي مع عدم الضرورة الداعية الى الحمل

عليه وصورة الثريا ليست بتشبيه تمثيلي عند احد والوجه
الثاني ان انتزاع وجه الشبه من متعددة في طرفي التشبيه التمثيلي
يوجب تعدد اي كل منهما بحسب المعنى دون اللفظ لجواز ان
يعبر عن الامور المتعددة في كل واحد منهما بلفظ واحد كقوله
تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية وهو مردود ايضا
بان انتزاع وجه الشبه من تلك الامور المتعددة يستلزم ان
ان يلاحظ كل منها قصدا فلا يصح ان تكون تلك الامور معبرا
معبرا عنها بلفظ واحد فان الذهن انما ينتقل من اللفظ
الواحد الى تلك الامور اجمالا بحيث لا يكون شيء منها مقصودا
متوجها اليه في نفسه بحسب تلك الملاحظة الاجمالية
فكيف يتصور انتزاع وجه الشبه منها بحيث يكون لحضور
كل واحد منها مدخل فيه لا يقال اذا لاحظناها اجمالا
في لفظ واحد قلنا بعد ذلك ان تلاحظ تفصيلها وننتزع
منها وجه الشبه لانا نقول اذن هي من حيث انها لوحظت
تفاصيلها ليست مدلولة لذلك اللفظ الواحد بل الالفاظ
متعددة بحسبها مقدرة في الارادة سواء كانت مقدرة في
نظم الكلام اولا وهذا كلام الفاضل الشريف ولنا فيما ذكره
كلام اما اولا فلانه لا كلام في عدم مخالفة كلام ذلك البعض
للمفتاح فان السكاكي جعل المجاز في المفرد مقابلا للمجاز في
الجملة اي في الاسناد ولا يخفى ان الاستعارة التمثيلية
اما بحسب الاجزاء او بحسب المأخذ وشيء منهما لا ينافي
الافراد بهذا المعنى وما ذكره صاحب المفتاح في تعريف
الاستعارة التمثيلية فقد عرفت انه بيان لتركيب المأخذ

ضمن مح

التركيب في مح

لا لتركيب الطرفين نعم ان قول ذلك البعض قد يكون طرفا
معرفين يشعر بجواز كون طرفي التشبيه التمثيلي مركبين فانه
مخالف للمحققين لان الامور المتعددة المعتبرة فيه وان
كانت مركبة لكنها ليست طرفا كما شيء من الطرفين بل هي ملتئمة
لهما كما عرفت وان الهيئة وان كانت معتبرة في الطرفين
لكن اجزاءها كاجزاء الثريا والعنقود ولا خلاف لاحد في كونهما
مفردين في عرفهم ولعل ذلك البعض اغتر بالتشبيه
التمثيلي الذي حذف لفظ المثل كقوله تعالى او كصيب لكنه
مقدر في نظم الكلام ونقلناه عن صاحب المفتاح واما ثانيا
فلان ما ذكره مردود الوجه الاول كيف يجوز الاول مدفوع بان
تعريف التشبيه التمثيلي بانفاق صاحب المفتاح وصاحب
الايضاح هو ما وجهه منتزع من عدة امور واما تلك
الامور معتبرة في طرفيه فلا نعرف له في كلامهما اصلا لامنع
من تركيب الوجه عن افراد الطرفين كما في صورة تشبيه
الثريا بالعنقود وان لم يكن من قبيل التشبيه التمثيلي فلا
يكون ما ذكره خلاف المتبادر من العبارة فلا يلزم كون
تشبيه الثريا بالعنقود تمثيليا نعم يرد عليه ان
طرفي التشبيه التمثيلي هما الهيئة من حيث فيها بالامور
المتعددة ووجهه هي تلك الهيئة ايضا لكن باعتبار
تجردها عن القيام بالامور المذكورة كما حققناه فيما سبق
فالاختلاف بالافراد والتركيب في امر واحد بالذات غير
ممكن اصلا وهذا هو الوجه في تعرض صاحب المفتاح
والايضاح في تعريف التشبيه التمثيلي لذكر حال الوجه

مور

دون الطرفين واما ثالثا فلان ما ذكره من رده الوجه الاول
للتجويز الاول مدفوع ايضا بان المعتبر في التشبيه التمثيلي كما
عرفت تحقيقه هو تشبيه الهيئة بالهيئة ولا بد في تخيلها
في الذهن من ملاحظة الامور المتعددة الذي ينتزع منها
الهيئة قصدا وبالذات في ضمن الفاظ مستقلة بحسب اللوم
تسبق اولم تشتهر وجب ذكرها في نظم الكلام فصلا عن تقديرها
فيه ولم يحصل الهيئة في الذهن تشبه احدى الهيئتين
بالاخرى لكن لا بالملاحظة الدفعية لانها عبارة عن مجموع
النسب المعتبرة بين الامور المتعددة ولا بد في تشبيه
المجموع من حيث هو مجموع من الملاحظة الدفعية لانها
عبارة ولا بد ايضا من التعبير عنه بلفظ واحد لئلا يفوت
ما يلزمه من الملاحظة الدفعية وهذا هو المراد مما ذكر
في الوجه الثاني من التعدد في المعنى دون اللفظ فيما ذكره
الفاضل الشريف قدس سره في رده من الاحتياج الى اللا حظة
التفصيلية في ضمن الالفاظ المستقلة المقدرة في نظم الكلام
ان اراد بذلك الاحتياج الى الملاحظة على الوجه المذكور
لاجل تخصيل الهيئة فمسلم لكن يلزم من ذلك ملاحظتها
كذلك على كونها شيا من الطرفين وان اراد بذلك ملاحظتها
كذلك بعد تخصيل الهيئة عليها لامن حيث توقف التشبيه
عليها بالذات وما يوجد في بعض المواضع من ذكر الامور
المتعددة في نظم الكلام فانما هو لاجل التحصيل المذكور
لا لكونها شيا من طرفي التشبيه فشمل الفاضل الشريف
قدس ايد ما ذكره من كون تلك الالفاظ مقدرة في الارادة

بقول

بقول صاحب الكشاف في التشبيه المفرق والمركب في قوله
تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية ان العرب تاخذ اشيا
فرادى معروفة لبعضها عن بعض لم ياخذ هذا بحجزة ذلك
فتشبهها بنظايرها وتشبه ايضا كيفية حاصلة من مجموع
اشيا قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيا واحدا
باخرى مثلها فان كلامه هذا يدل على ان كل واحد من اجزا
الطرفين في المركب ماخوذ على انه مراسه ملحوظ بنفسه
ثم ضم الى اخر مثله واخذ بحجزته حتى صار الكل شيا واحدا
وظاهر ان ما كان مفهوما واحدا ليس كذلك وايضا جوز ان تكون
الاية المذكورة من التشبيه المفرق وجعل ذكر الاشيا للتشبيه
مطويا على سنن الاستعارة ولا يتصور ذلك مع كون اللفظ
المشبه به الدال على ما هو مشبه ومشبه به حقيقة ولا
يخفى ان المشبه على تقدير التركيب هو مجموع الاشيا التي حكم
بكونها مقدرة وانه لا فرق بين المفرق والمركب الا في ان تلك
الاشيا في المفرق معتبرة منفردة ويشبه كل واحد منها بما يناسبه
وفي المركب تعتبر مجموعة وتشبه بما يناسبها تشبيها واحدا
فيكون الدال على المشبه المركب في الاية مقدرا قطعا هذا
ما ذكره قدس وحاصل كلامه ان كلا من الاجزا المعتبرة في
الطرفين ملحوظ بنفسه في كل من المفرق والمركب على ما صرح
به صاحب الكشاف وانما الفرق بينهما ان التشبيه في المفرق
في كل واحد منهما وفي المركب المجموع ولفظ المثل مانع من
ملاحظة تلك الاجزا مستقلة فلا بد من تقدير الالفاظ
الدالة على تلك الاجزا قصدا في نظم الكلام وفيه بحث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان تشبيه المجموع بالمجموع اما بان يشبه في ضمنه كل من
المفردات في احد الطرفين بنظير من الطرف الاخر او لا
يكون كذلك واشار صاحب الكشاف الى الاول بقوله
فتشبهها بنظايرها لان المتبادر منه نعقد التشبيه ٭
وذلك موقوف على القصد الى طرفيه اصالة واشار الى الثاني
بقوله وتشبيه كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت
وتلاصقت فان حصولها بعد التضام والتلاصق يخرج
المفردات عن القصد اليها اصالة وهو شان التشبيه ٭
التمثيلي ثم ان تلك الاجزاء اما ان تكون في الاول الطرف
ملحوظة اصالة بالفاظ مستقلة والا لم يتعدد التشبيه
ولا بد منه في ذلك واما في الثاني فلا بد من عدم ملاحظتها
قصدا فضلا عن ذكر الالفاظ المستقلة وذلك لان التشبيه
في الثاني للمجموع من حيث مجموع باخر كذلك كما اشار
اليه صاحب الكشاف بقوله حتى عادت شيا واحدا ٭
وهذه الحبشية تستدعي عدم ملاحظة الاجزاء اولا
بد من التعبير عنه بلفظ مفرد كلفظ المثل والقصة ولما
ونحوها مما يحكى بذلك عن الحبيبيات والكيفيات وان
ذكرت تلك الالفاظ المتعددة فذلك انما هو لتحصيل
المجموع لا يجري ان التشبيه في كل منها فيكون كل من تلك ٭
الاجزاء محلا للطرفين لاجزائهما حتى يجب ذكرها في نظم
الكلام او تقديرها فيه بحسب الارادة تركيبهما من تلك
الاجزاء كما ادعاه الفاضل الشريف قدس سره وقد ظهر
لك من هذا التقرير ان ما نقله عن صاحب الكشاف ٭

انما

انما هو تزييف لكلامه لا ابداله ثم ان الفاضل الشريف قدس
سره بين منشا غلط الذين يحكمون باطراد طرفي التشبيه
التمثيلي بان القوم لما عبروا عنهما بلفظ المثل والقصة
ونحوهما من الالفاظ المفردة بناء على الاتحاد بحسب الذات
بينهما وبين القضية المخصوصة المفصلة كاتحاد الكل
مع القوم ظنوا ان مفهوميهما ايضا متحدان فحكموا بذلك
على ان طرفيه مفردين لكنه ليس الامر كذلك لان طرفيه
حقيقتهما القضيتان المخصوصتان المدلول عليهما بالفاظ
مخصوصة مستقلة بالفاظ مفردة دالة عليها بالاجمال
هذا ما ذكره وفيه بحث لان المثل وامثاله كلها دال على
الكيفية الحاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت
حتى عادت شيا واحدا كما صرح بها صاحب الكشاف
فيكون مدلول لفظ المثل ونحوه كيفية قايمة بالمجموع
من حيث هو مجموع ولا شك في انه لا اتحاد بين الكيفيات
وموادها القايمة بها بحسب الذات حتى منشا التوهم
الاتحاد في المفهوم ايضا بخلاف الكل مع القوم فانهما
متحدان ذاتا وانما الفرق بينهما من حيث ان الكل لا ٭
فرادي دال على الناطقة المعينة التي يطلق عليها ٭
اسم القوم مفصلا والقوم دال عليها مجملا والكل المجموعي
دال عليها من حيث الجمع والحصر والقوم دال عليها لا بهذه
الحيثية فهما متحدان ذاتا ومختلفان مفهوما ثم ان الفاضل
الشريف قدس سره لزمه دخول عدم الكاف على المشبه به
حقيقة في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا الترمه وحمل نظيرهما على
التوسع نظرا الى اتحاد المبهم مع المعين لكنك بعد لحاظ ما
بما قدمناه من التحقيقات يكون حل ذلك عندك على الطرف
التمام وبالبنية اختار التوسع في دخول الكاف على المواد
دون لفظ المثل في قوله تعالى كما انزلناه من السما وفي قوله
تعالى او كصيب من السما او كمثل كما اختاره صاحب الفتاح
حيث قال اصل النظم في قوله تعالى او كصيب من السما او
كمثل ذوي صيب فحذف ذوي لدلالة يجعلون اصابعهم
في اذانهم عليه وحذف مثل لما دل عليه عطفه على قوله كمثل
الذي استوقد نارا واذا انتهى الكلام الى هذا المقام
فقد ان لنا ان نقض مباحثة العلامة التفتازاني
والفاضل الشريف روح الله روحهما من اجتماع الاستعارة
التبعية والتمثيلية على ما حكاه الفاضل الشريف قدس سره
واما العلامة التفتازاني فلم يذكر في نضائيفه شيا
مما يتعلق بهذه المباحثة صريحا سوى ما ذكره في اخر شرحه
للمفتاح على طريق الاجمال حيث قال عند تفاوت الاذواق
والطباع في علمي المعاني والبيان ان المخاطب في هذا الفن
والاخذ في هذا الكتاب ينبغي ان يتصف بسلامة الذوق
واستقامة الطبيعة وشد الذكا وصفا القريحة والالمام
بخط منه بطايل بخلاف بعض العلوم الاخر فانه ربما
يحصل لبعض الاحرار ظرف منه بكثرة التكرار واذا تكلم
في هذا الفن كان هزوة للساخرين ومضحكة للناظرين
كما جرت في مجلس بحضور الاصابح فاضل مناشقة فاسد خرج جريان

الاستعارة

الاستعارة التمثيلية في الحرف على ما نطق به الكشاف
والمفتاح وفي ان المنتزع من عدة امور يصح ان يكون واحدا
ومتعلقا وقد حضر بعض العظما عندانهم للجهلا في
بني جنسهم ممن ليس من منزلته العلما في الذكا في العبرة وفي التبيز
وفي الفضل الا بعرف قبيلا من دبير وتمري الضب بحجر وعلى الاجب
لا يهتدي بمناره فجملة التعظيم على التكلم والتروس
على التنفس فقال بعد ما دلك عينيه وصر اذنيه
وحك لحيتيه وبل شفتيه هذا انما يكون على التفصيل
فان كانت الامور مركبات فالصور المنتزعة منها متعددة
بلا التباس والا فمتحدة كالماخوذ من الكتاب والسنة
والاجماع والقياس فشكر جمع وشكى اخرون وضحك
قوم قليلون وبكى الاكثرون ومازدنا على ان قلنا له
اغظوا يا معشر الاكياس ونعوذ وا برب الناس من شر
الوسواس واصبروا فرقة الفضلا على الابتلا بمثل
هذه الخطة النكرا والجثة العميا والشركة في الصورة
المنتزعة من ظواهر هولا الذين لهم قلوب لا يفقهون
واعين لا يبصرون واذان لا تسمع يسمعون وبادهاك
الانعام يعقلون هذا ما ذكره العلامة التفتازاني
رحمه الله تعالى في اول شرح المفتاح واراد رحمه
الله تعالى بالمناقشة الفاسدة ما صدر عن الفاضل
الشريف قدس سره في ذلك المجلس وهو مجلس بتيمور خان
واراد ببعض العظما مولانا نعمان الدين وهو الذي
روج منا قشة الفاضل الشريف قدس سره واما

فصل الفاضل الشريف قدس سره ما وقع في ذلك المحل
على ما فصله في حواشيه في شرح التلخيص وهو قوله نتمم
ان ههنا قصة عربية فلنقصها عليك احسن القصص
لتزداد ايمانا بما ذكرنا وينكشف لك ما رب اخرى في مواضع
شتى قال صاحب الكشاف ومعنى الاستعلاء في
قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم مثل لتمكنهم من الهدى
واستقرارهم عليه وتمسكهم به شبهت حالهم بحال من اعتلى
الشيء وركبه وقال هذا الشارح واراد به العلامة
التفتازاني في حواشيه عليه قوله عليه ومعنى الاستعلاء
مثل اي تمثيل وتصوير لتمكنهم من الهدى يعني ان هذه
استعارة تبعية تمثيلا اما التبعية فلجريانها او لانها في معنى
متعلق الحروف فيكون مركبا في التشبيه حالة منتزعة
من عدة امور ثم قال الفاضل الشريف هذه عبارته
ثم قال واقول لا يخفى عليك ان متعلق معنى الحروف
ههنا اعني كلمة على هو الاستعلاء كما ان متعلق معنى من
هو الابتداء ومتعلق معنى هو الانتهاء ولا يتلبس ايضا ان
الاستعلاء من المعاني المفردة كالضرب والقتل ونظائرهما
وكذا معنى على مفرد انه لا يعني بالمفرد في اصطلاح القوم
الا ما دل عليه بلفظ واحد مفرد وان كان ذلك المعنى مركبا
في نفسه ولما صرح بان كل واحد من الطرفين طرفي التشبيه
ههنا حالة منتزعة من امور عدة لزمه ان يكون كل واحد
منهما مركبا وحينئذ لا يكون معنى الاستعلاء مشبها به ه
اصالة وانما معنى على مشبها به تبعا في هذا التشبيه المركب

الطرفين

الطرفين انهما متغيبان بمفردات واذا لم يكن شيء منهما مشبها
به ههنا سواء جعل جزءا منه او خارجا عنه لم يكن شيء منهما ايضا
مستعارا منه فكيف يسري التشبيه والاستعارة من
احدهما الى الاخر ولما اورد عليه هذه النكتة هكذا منقحة
واضحة المقدمات ومحققة مبنية على القواعد البيانية
والمشهورات قاربه له عصبية ان يبدي لما استبان
من الخوض فيها بعد ما استبهمها فقال في الجواب ان
انتزاع كل من الطرفين طرفي التشبيه التمثيلي من امور
متعددة لا يستلزم تركبا في شيء من الطرفين بل في ماخذه
وهذا كما ترى ظاهر البطلان من وجوه الاول ان المشبه
به مثلا اذا انتزع من عدة امور فلا يصح ان ينتزع بتمامه
من كل واحد من تلك العدة لانه اذا انتزع بتمامه من
كل واحد منها يحصل المقصود الذي هو المشبه به فلا
معنى لانتزاعه من واحد اخر مرة اخرى بل يجب على ذلك
التقدير ان يكون جزءا من المشبه به ما خوذا من بعض
تلك الامور وجزءا اخر من بعض اخر فيلزم تركبه قطعا
الثاني انهم اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون
الا مركبا وليس هناك ما يوجب تركبه سوى كونه منتزعا
من امور فانهم عرفوا التمثيل بما وجهه منتزع من متعدد فاذا
كان انتزاع وجه الشبه من امور متعددة مستلزما لتركبه
كان انتزاع كل من طرفي التشبيه منها مستلزما لتركبهما وذلك
لان المقتضي للتركيب هو الانتزاع من عدة امور فاكتم عن هم
وخصوصية كون المنتزع من وجه الشبه او تيهما به ملغاة

انتزع

عدة من

وذلك الاقتضاء ما الثالث انه قد حكم بانتزاع كل من
الطرفين من عدة امور بوجب تركبهما حيث رد علي من جوران
يكون قوله تعالي مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الا به
من تشبيه المفرد بالمفرد فانه قال هناك ومنهم من قال
ان هذا التشبيه ليس مفردا ولا مركبا وانما يكون كذلك لو
كان تشبيه اشيا باشيا وليس كذلك بل هو تشبيه شي واحد
هو حال المنافقين بشي واحد هو حال المستوقد بزعمه
قال في الرد اقول لا معنى للتشبيه المركب الا ان ينتزع كيفية
من امور متعددة فتشبه بكيفية اخري كذلك فيقع في كل
من الطرفين عدة امور ربما يكون التشبيه فيما بينها تاما
لكن لا يلتفت اليه بل الي الهيئة الحاصلة من المجموع ظاهرا
وباطنا كما في قوله

وكان لجرام النجوم لوامعا درر نثرن علي بساط ازرق

هذه عبارته وهي مصرحة بان كل واحد من الطرفين طرفي
التشبيه اذا كانت منتزعة من اشيا متعددة كان مركبا
وبان التشبيه المركب لا يكون طرفاه الا صورتين منتزعتين
من امور متعددة فلا فرق اذن في وجوب التركيب بين
ان يقال هذا تشبيه منتزع من عدة امور بمنتزع اخر
من امور اخر وهذا كلام حق لا يحوم حوله شك واما
مبلغه هذا المعنى في ذلك الجواب فهو بالحقيقة مكابرة
وتلبيس خوفا من شناعة الالزام واعلم ان من الفضة
الي هنا كلام الفاضل الشريف في هذا المقام ولقد بذل
وسعه في تقرير الكلام ومع ذلك فهو معزل عن اصل

المرام

المرام وكل يدعي وصلا لليلي وليلي لا تقر لهم بذاكا

ولنا فيما ذكره الفاضل الشريف النظار اما اولا فلان متعلق
معنى الحروف وان لم يكن نسبة قائمة بالمراد لكنه مفهوم
مشتمل علي النسب المعتبرة بين الامور الثلاثة وقد
عبر عنها بلفظ مفرد وقد عرفت فيما سبق ان طرفي الاستعا
ره التمثيلية ايضا هيئة قائمة بالامور المتعددة وقد
عبر عنها بلفظ مفرد كالفضة والمثل ونحوهما فتكون
الاستعارة التبعية من انواع الاستعارة التمثيلية
فلا منافاة بينهما اصلا والفاضل الشريف قدس سره
لما اشترط في الاستعارة التمثيلية ذكر الامور المتعددة
علي ان يكون نفس الطرفين ذهب الي امتناع الجمع
بينهما وقد عرفت فيما سبق ان الامور المتعددة ما خذ
للهيئة المعتبرة في الطرفين لا نفسها ولا يلزم مما ذكره العلامة
التفتازاني من كون كل من طرفي التشبيه حالة منتزعة
من عدة امور كون الامور المتعددة شيا من طرفيه بل المفهوم
من كلامه كون طرفيه حالة مخصوصة وكون الامور المتعددة
ما خذا لها لا نفسها كما عرفت واما ثانيا فلان اللازم مما ذكره
من اول وجوه البطلان هو كون الهيئة المعتبرة في طرفي
التشبيه التمثيلي مركبا لا تنازع فيه واما النزاع في كون
الامور المتعددة التي تنتزع الهيئة منها شيا من الطرفين
والذي نفاه العلامة التفتازاني رحمه الله هو التركيب
من الامور المتعددة لا كون الهيئة مركبا حتي يندفع بما
ذكره واما ثالثا فلان اللازم مما ذكره من ثاني وجوه

نزاع

البطلان هو تركب ما اخذ وجه التشبيه من الامور المتعددة
لا تركب نفسه منها فكذا اللازم من انتزاع الطرفين منها
تركب ماخذهما منها لا تركب نفسهما منها والانتزاع في ذلك
لاحد كما عرفت واما رابعا فلان اللازم مما ذكره من الثالث
وجوه البطلان هو انتزاع الكيفية من امور متعددة لا يوجب
وقوع الامور المتعددة في كل من الطرفين لكن بطريق كونها
ماخذا للهيئة لا لكونها شيأ من الطرفين حتى يلزم التركيب
الذي ادعاه وانما تعرض العلامة التفتازاني قدس سره
ههنا لتركيب الماخذ ردا على من زعم ان طرفي التشبيه التمثيلي
فيما ذكره من الاية انما هو الهيئة المضافة الى المفرد اعني
المتفقين والمستويين لا الى الامور المتعددة كما هو الحق
وقد مر تحقيقه مرارا ثم ان الفاضل الشريف قدس سره
قال في اخر كلامه ثم ان الشارح والاد به العلامة التفتازاني
قدس سره بعد ما جرى في المباحث من ابطالنا الاستعارة
التمثيلية التبعية في صورة جزئية اعني كلمة على كما حققناه
وتشبث بما لا يتشبث به كما مضى فكر في نفسه برهة وقد
ذلك الجزئي في صورة كلية وقرر لا يقال الاستعارة التبعية
الجزئية لا تكون تمثيلية لانه يستلزم كون كل من الطرفين مركبا
ومتعلق معنى الحرف لا يكون الا مفردا لانا نقول كذلك المتقد
في حيز المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه الحالة بالحالة
بل وصف صورة منتزعة من عدة امور بوصف صورة اخرى
وهذا لا يوجب الا اعتبار التعدد في الماخذ لا فيه
نفسه ولا في كونه متعلق معنى الحرف ومن البين في ذلك

يقرر المفتاح الاستعارة لعل في علمكم تعقلون هذه عبارته
بعينها وبينها انت بعد خبرتك بتحقيق ما سلف
في وجوب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب
تركب ما ينتزع من امور متعددة تعلم سقوط متعبه
معا سقوطا لا مرية فيه ولا اخفاء على ان الصواب ان
يقول بل صورة بدل قوله بل وصف صورة فان المشبه
هي الصورة لا وصفها وما ذكره صاحب المفتاح من لفظ
الوصف في قوله ومن الامثلة استعارة وصف احدى
صورتين منتزعتين من امور لوصف الاخرى فانه اراد
بالوصف العبارة الدالة ولا يمكن هذا التاويل في
عبارته واما الفاضل اليمني فقد صرح باجتماع التمثيلية
والتبعية ولم يصرح بان طرفي تلك التمثيلية يكونان
منتزعتين من امور عدة فخفي الفساد في كلامه هذا ما ذكره
الفاضل الشريف قدس سره ولا يخفى مما قدمناه في
المباحث السالفة امكان التبعية والتمثيلية وان
كلام العلامة التفتازاني هو الكلام الصحيح والحق الصريح
وكذا ما وافقه من كلام اليمني وستعرف كيفية مطابقة
كلام صاحب المفتاح لكلامه وكلام صاحب الكشاف
ايضا وقد عرفت ايضا ما هو المراد بلفظ الوصف في
كلام صاحب المفتاح وهذا بعينه هو مراد العلامة
التفتازاني رحمه الله تعالى بذلك ههنا واما تاويل الفا
الشريف ذلك اي الوصف بمعنى العبارة فتكلف ظاهر
لا يخفى على المتدرب فافهم وجهك للدين القيم ولا تتبع

الهوي فيضلك عن سبيله ... في اجرا القواعد المسطوره
في عدة الامثلة المشهورة قال صاحب الكشاف في قوله
تعالى اولئك على هدى من ربهم ان معنى الاستعلاء في الاية تمثيل
لتمكنهم من الهدى واستقرارهم عليه وتمسكهم به شبهت
حالهم بحال من راعتلا الشي وركبه هذا كلامه ولا يخفى عليك ان
حال من راعتلا الشي وركبه هو معنى الاستعلاء لانه نسبة بين الشي
وركوبه فيكون متعلق معنى الحرف مع ان تشبيه الحال
بالحال تشبيه تمثيلي على فوق ما تقرر فيما تقرر الا ان الفاضل الشريف
قدس سره لما انكر اجتماعهما اول كلام صاحب الكشاف بان المشبه
والمشبه به فيما ذكره هو التمسك بالهدي والمشبه به اعتلاء
الراكب ووجه الشبه هو التمكن والاستقرار فيكون تبعية محضة
ثم قال واما قوله مثل فمعناه تمثيل اي تصوير فان
المقصود من الاستعارة تصوير المشبه بصورة المشبه به بل
تصوير وصف المشبه بصورة المشبه به ولما كان المقصد
الاعلى تصوير ما في المشبه من وجه الشبه قدم التمكن والاستقرار
على التمسك الذي هو المشبه وانما قال ومعنى الاستعلاء
تنبيها على ان استعارة اللفظ تابعة لاستعارة المعنى ليكون
مفيدة للمبالغة هذا ما ذكره ولا يخفى انه تكلف بحت
لان عطف التمسك المشبه على التمكن والاستقرار اللذين
اعتبر وا وجه الشبه مما لا يجترئ عليه من له ادنى فهم وقد اثنى في
فضلا عمر هو العلم في دقائق العربية والامام في معرفة
النكت الادبية وايضا المتبادر من المثل في عرفهم هو
الاستعارة التمثيلية صرح بذلك السكاكي في التشبيه

التمثيلي

التمثيلي حيث قال فما استعمله على سبيل الاستعارة لا غير
سمي مثلا وحمله على معنى التصوير من غير ضرورة تلجوا اليه
مما لا يعول عليه وايضا اعتبر تشبيه الحال بالحال وانه من
خواص التشبيه التمثيلي هذا ثم ان العلامة السكاكي قال
اذا اردت لعل لغير معناها قدرت الاستعارة في معنى
الترجي ثم استعملت هناك لعل لغير معناه ثم ان صورة
هذه القاعدة في قوله تعالى لعلكم تتقون وقال وتشبيه
حال المكلف الممكن من فعل الطاعة والمعصية مع الارادة
منه ان يطيع باختياره بحال المرتجى المخيرين ان يفعل او
لا يفعل ثم تستعير جانب المشبه لعل عاملا
قرينة الاستعارة امتناع حقيقته الترجي ثم استعملت هناك
بالنسبة الى علم من لا يخفى عليه خافية هذا ما ذكره وحاصل
ان المشبه في الاية الكريمة هو نسبة الارادة الى طاعة
المكلف وصدور الطاعة عنه مع قدرته على خلافه
والمشبه به نسبة الترجي الى المرجو وصدور المرجو
عن المترجى منه مع قدرته على خلافه ولا يخفى عليك
ان كلا من الطرفين هنا حالة منتزعة من عدة امور
مع كون الحالة الثانية مدلول لفظ الترجي فتكون لعل
استعارة تبعية وتمثيلية والفاضل الشريف قدس
سره لما اصر على مدعاه والتزم تاويل كل ما يخالفه او
له ايضا بان قوله مع الارادة متعلق بالممكن لا بقوله
فتشبيه ليودن بتركيبه في المشبه وهذه الفضة اعني الممكن
مع ما في حيزه تنبيه على وجه في جانب المشبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذلك قول المحترز تنتسبه عليه في جانب المشبه ولم
يقصد تشبيه منهما تركب في احدا الطرفين وانتزاعه من متعدد
وفيه بحث لان اضافة الحال الى المكلف المتصف بالتمكن
مما ذكره مع اختياره طرف الفعل يدل دلالة ظاهرة على
انتزاع تلك الحالة التي هي المسبه المنتزع من مجموع تلك
الامور وكذا الحال في جانب المشبه ثم ان الفاضل
الشريف قدس سره حمل الاستعارة في امثال هذا المقام
على احد الوجوه الثلاثة وقال انه قوله تعالى على هدى
يحتمل وجوها ثلاثة احدها ان تشبه الهدى بالمركب
الموصل الى المقصود فتثبت له بعض لوازمه وهو
الاعتلاء على طريق الاستعارة بالكناية وثانيهما ان تشبه
هيئة مركبة تمسك المتقين بالهدى باعتلاء الراكب
في التمكن والاستقرار حينئذ تكون كلمة على استعارة
تبعية وثالثها ان تشبه هيئة مركبة من المتقى والهدى
وتمسكه به ثابتا مستقرا عليه بهيئة مركبة من الراكب
والمركوب واعتلائه عليه متمكن منه فتكون الاستعارة
في مجموع الالفاظ المذكورة لا في مفرداتها فلا يكون حينئذ
استعارة تبعية في كلمة على بمنزلة ما تقدم في قولك رايت
ايها الفتى تقدم رجلا وتؤخر اخرى الا انه اقتصر في الذكر
على كلمة على دون سائر الالفاظ لكون الاعتلاء عمدة في
تلك الهيئة لكون الانتقال الى ملاحظة الهيئة من
معناها فتكون قرينة دالة على الالفاظ الاخر المقدرة
في الارادة وان لم يجب تقديره في النظم لافادة التغيير

التغيير في بعض الصور وانما هو لم يكتف بكلمة على اذ لا بد من
الالفاظ تدل على ملاحظة المقصد به ودلالة كلمة على عليها تبعا
لقصد هذا ما ذكره وفيه بحث اما اولا فلان ما ذكره
الفاضل الشريف قدس سره في الوجه الاول من جعل
الاعتلاء ارشا للمشبه به فغير كاف اذ لا بد في الاستعارة
بالكناية ان يكون ذلك اللازم مرحوصوص المشبه به
ولا يخفى ان الاعتلاء ليس من خواص المركوب الموصل الى
المقصد ولئن سلم فالمثبت هو كلمة على والاعتلاء ليس
معناها وانما هو متعلق معناها واما ثانيا فلان
ما ذكره في الوجه الثاني من ان المشبه تمسك المتقين
بالهدى والمشبه به اعتلاء الراكب فلا يستلزم عدم
كونه تمثيليا لان الاعتلائية معتبرة بين ما فيه العلو
والمعتلى والمعتلا عليه والاكتفا بذكر الراكب لا يغنيه
الى النسبة الى ما عداه واما ثالثا فلان ما ذكره
في الوجه الثالث من الهيئة المركبة من المرشح الراكب
والمركوب واعتلائه عليه هو معنى الاستعلا بعينه لما
عرفت ان متعلقات معاني الحروف مفرد اللفظ
مركب المعنى ويرجع ما ذكره الى كون الاستعارة تبعية
ولكون مدار التشبيه فيها على تشبيه الهيئة بالهيئة
خرجت المفردات عن اعتبار الاستعارة فيها ولا يلزم من
ذلك ان لا يعتبر استعارة في كلمة على بل الاستعارة فيها
فقط وما عداها من المواد تقوم هي بها كما عرفت تحقيقه
وذلك بخلاف الهيئة المعتبرة في تقدم ايما اعتبرت

حرامن المركب لاهيئة قايمة به واما وجوب تقدير الفاظ
المعتبرة فقد عرفت تحقيقه بما لامزيد عليه هذا
ماتيسر لي بعون الملك العلام من تحقيق المقام وتقرير
الكلام ولعمري دون الوصول الى هذا المقصد
اهوال اعجم عنها كثير من العلما ولم يقدم عليها الا الافراد من
الفضلا شعر

خليلي ان السائرين الى الحمى كثير وان الواصلين قليل
واني بعون الله تعالى مخطيتها للاعتساف مجانبا وللانصاف
راغبا وقد نلت منها ولله الحمد فوق ماكنت راجيا
واودعت في كشف المعاني وحلها

بدايع معنى تحت در منظم

الحمد لله والمنة له على توفيق الاكمال والصلاة والسلام
على مزاوي الحكمة وافصح المقال وعلى اله واصحابه خير
اصحاب والاصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

سيد الدهر وسند العصر استاد البشر والعقل الحادي
عشر قدوة المحققين واسوة المدققين صاحب
النفس القدسيه بالعلم الرباني الولي الكامل الفاضل
ابو الحسن السيد الشريف علي الجرجاني الاستراباذي

عالم تحرير جاز نصب السبق في التحرير فصيح العبارة
دقيق الاشارة حلو الايراد وحسن الارشاد حكي انه
حضر مجلس العلامة قطب الدين ليقرا عليه شرحيه
للرسالة الشمسية والمطالع الارمويه فلما راى فكره
الرازي الفكره يجول في فن المنطق كضوا البارق المتالق
وشاهد في نفسه انه لد قوي الضعف في قواه وطيف
المنية يختال اينما بات تجاه ارسله الى المولى مبارك شاه
وكان تلميذه ومولاه ربّاه وعلمه وكان مامرا في الحكمة والمنطق
حتى اشتهر بين الناس بمبارك شاه المنطقي فكان رحل الى
مضر ونوطن فيها وان قطب الدين الرازي في هذا الزمان
بهراه ثم بعد ما توجه الشريف الى مبارك شاه سمع
صيت الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الافسراي فارتحل
الى بلاد قرامان ليقرا عليه وكانت الطلبة ترحل من الارض
والاقطار وتحمل مشكلات العلوم من البحر والبر الى بين يديه
روي انه لما قرب منه راى شرحه للايضاح للخطيب
القزويني فلم يعجبه وقال هذا الكتاب كلهم يقرو عليه لذا
ووجهه ان الايضاح كتاب مبسوط فلم يحتج الى
الكشف والحل وكان المولى جمال الدين الكدي يكتب المتن
بتمامها ثم يعقبه بكلامه وكان يضرب على المتن بالمداد
الاحمر فكان الشرح كالذباب على لحم البقر ولما قال
الشريف هكذا قال له بعض الطالبين باهذا
الى تقريره تجده احسن من تحريره فقصدته فصادف
موت المولى المرحوم دخوله الى البلد

وما المرء في الدنيا وان طال عمره
الى الامد الا قضي بساق على الاثر
خذوا حذركم ما عشتم فتزودوا

فصرف الرداخصم لهم كم الدم

ولقي الشريف هناك المولى التتاري وقد وجده ذا باع واسع ولسان جاري فارتحلا الى مصر ليقرا على علامه العصر افضل المتاخرين صاحب عناية الهدايه اكمل الدين امام الفروع والاصول والمعقول والمنقول فظفرا بزيارة سدته واغتنما مشاهدة عزته وقرآ عليه العلوم النقليه واخذا عنه الفنون الشرعيه وكان من شركاء درسهما الشيخ بدر الدين ابن اسرابيل الشهير بابن قاضي سماونه والمولى الفاضل الحاج باشا صاحب التسهيل والشفا وهما كانا ايضا من شركاء الشريف عند قراءة شرحي الرسالة والمطالع على مبارك شاه المنطقي فبلغ الشريف رتبة الكمال وفاق على الاقران والامثال حتى ارتفع شانه وقوي سلطانه بحيث غلب بيانه القول واعجز ببنيانه العقول فجاد بالبد البيضا والحجة الزهرا والمحجة الغرا لم يصل احد من شركائه الى معاشر ما وصل اليه ان كنت طالبا لشاهد فتصانيفه شهود عدول عليه منها حاشية على اوايل الكشاف في تفسير القران وحاشية على المطول وحاشيته في الكلام على شرح الطوالع ومنها شرح المواقف وشرح المفتاح واخر تصانيفه شرح مختصر السراجي في الفرايض صنفها في بلده سمرقند

وغير

وغير ذلك من الحواشي والتعليقات والرسايل وقد احيا العلم بعد ما اماته الجهل فاقبره ورفع قواعده واقام عماده ونشره وكان قليل الرغبة في الدنيا كثير الهمة في العلم وقد اوتي بالمكيال الاوفى من الوجد والحال والورع والتقوى وكان السيد بعد ما سافر الروم والشام واخذ عن العلما العظام توطن بشيراز ولازم الدرس والاشتغال ثم ارتحل الى سمرقند لضرورة دعته وهي ان تيمور الاعرج لما تسلطن وقدم شيراز وامر بالنهب والاغارة اعطى للسيد الشريف الامان بسبب عرض وذيره وعلقوا على باب الشريف سهما من سهامه وكان ذلك علامة اعطا امانه فجعل كل من دخل وحل في دار الشريف من اغارة عسكر تيمور العنيف ثم ان الوزير الموما اليه لما انتبت بمدة احقا عليه وقد علم انه كان فريد الدهر المتمس منه ان يرتحل الى ماوراء النهر فاقام السيد الشريف بسمرقند مدة ولازم الدرس والافادة وصنف من الفنون عدة فاعجب الناس حسن كلامه وفصاحة لسانه فاقروا له بالفضل واحلوه المحل الرفيع فبينما هو كذلك فاسر تيمور بالاجلاس وكان المولى سعد الدين التفتازاني صدره وكان حبرا غواصا في بحار المعارف وبحرا مواجا تلتطم منه درر العوارف وقد زمقت نحو سواحله عيون الحذاق وطبق ذكره في تصانيفه لطبا في الافاق فاجتمع هذان العمران في مجلس تيمور خان فالتقى البحران الزاخران والحبران الفاخران الوحيدان في العقل

والنقل يضرب بهما المثل ولولاهما لآل العلم الى ان كان
كالطلل فانهما الجامعان بين اشتات العلوم الشاسعه
والواصلان الى محل يسفل عنه النجوم الطالعه فعين
الصدر للسيد الشريف الجرجاني ونحجه في هذا الاجلاس
على المولى التفتازاني وكان يقول كنت كاشفا وضنا انهما
سيان في الفضل والعرفان فللسيد شرف النسب
فيرجح الدانسا وي الحسب فانشرح صدر الشريف
الجرجاني واقدم على الهام المولى التفتازاني وكان سعد
الملة قد اشتمار من العلوم هذا النعيين طبعه واقشعر
جلده فهمه وسمعه وقد كان سعد الدين استاد
عصره عزيزا رفيع الشان مرتفع الشان وماكل فان
يسمح بالمراد الزمان وقد وقع نظير هذه المحاكمة
بين السيد الشريف وبين الشيخ محمد بن محمد الجزري
وكانت هذه الواقعه في تاريخ سنة ست وثمانمايه
والاولى وقعت في سنة احدى وتسعين وسبعمايه
وهي قصة عربية وهي ان تيمور حين اراد الظهور
جمع البغاة والفساق واقام الفتنة على قدم وساق
واغار البلاد واباد العباد فغلب على بلاد ماوراء النهر
وخرب القرى والامصار بالقهر ثم مشى على الروم مشى
الموسي على الشعر فقابل السلطان بلدرم بايزيد بخاف
فكان من قضاء الله العزيز الجبار جل وقدر الله القدير
البرهان ثم نزل مدينة بروسا سنة خمس وثمانمايه
وكان الجزري تصدر فيها للاقراء وكان شيخا كبيرا مشهورا

بالرواية

بالرواية والذكاء وحافظا متقنا منصفا بجوده السماع
والاصغاء وكان عالما علما في الحديث والتفسير وحفظ
اسماء الرجال مقربا قاريا بوجوه القراءات كاملا السليا
وكان قد نزل بروسا في سنة سبع وتسعين وسبعمايه
واقام فيها ينشر العلم الى تقلب هذه الفتنة في محنة
السلطان بايزيد فذهب به الامير تيمور الى ماوراء
النهر وكان السيد الشريف مدرسا بسمرقند
ثم ان تيمور اتخذ هناك وليمة عظيمة عين جانب
يساره للامراء وجانب يمينه للعلماء وقدم الشيخ
الجزري على الشريف فقال له في ذلك فقال كيف
لا اقدمه وهو رجل عارف بالكتاب والسنة يقر بالحق
ويشاور ما اشكل عليه منهما النبي صلى الله عليه وسلم
فيحل له فانظر الى هذين الزمان فكم بين هذين الزمان وامثال
القضية المحكية بين سعد الدين والشريف فواقعه
في الاجلاس الذي وقع بينهما في مبحث اجتماع التبعية
والتمثيلية من اقسام الاستعارة في كلام صاحب الكشاف
في تفسير قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم ومعنى
الاستعارة هو كان الحكم بين هذين المحررين
نعمان الدين الخوارزمي المعتزلي فرجح هو كلام السيد على
كلام السعد فاشتهر عند الخواص والعوام غلبة
الشريف عليه بالالزام والافحام وكان سعد الدين بعد
ما اشمار طبعه من تقدم الشريف في تلك الاحايين قد
فقد عنوان الشباب وصرف اوان الكهولة واشرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عزه على الباب وحل عارضه طلاع شبيب ليس يغني عنهما
للخضاب فاغتم لذلك سعد الدين وحزن حزنا شديدا
فلم يدرس بعدها الا بومات قلايل فلم يتمثل فيهما عن
عويصات المسايل فالبث حتى لم بذاته الشريفة الم اضره
بها المانيه ولم يتماثل من مرضته الى ان لقاه الرحمن الجواد
رحمته مغفور الزلات موفور الحسنات نور الله مرقده
وفي اعلى غرف الجنان ارقده وكان قد توفي
بطاهر سمرقند يوم الاثنين المبارك الثاني والعشرين
من محرم سنة اثنين وتسعين وسبعمايه ونقل الى
سرخس ودفن بها في جمادي الاولى من تلك السنة
وكان من كبار العلما الحنافيه ومع ذلك له اثار جليلة
في اصول الحنفية بلغني من الثقاة انه كتب حول صندوق
قبره بسرخس الا ايها الزوار زوروا وسلموا على
روضة الامام المحقق والحبر المدقق سلطان
العلما المصنفين وارث علوم الانبيا والمرسلين
معدل ميزان المعقول والمنقول منقح اغصان الفروع
والاصول ختم المجتهدين ابي سعيد سعد الحق
والدين مسعود القاضي الامام مفتدي الانام ابن عمر
المولى المعظم اقضى قضاة العالم برهان الملة والدين
ابن الامام الرباني العالم الصمداني مفتي الفريقين
الحامعين سلطان العارفين قطب الواصلين
شمس الحق والدين الغازي التفتازاني قدس الله
ارواحهم وكتب في جانب قدمه المبارك هذه

التواريخ

التواريخ ولد عليه الرحمة والرضوان في صفر سنة اثنين وثمانين
وسبعمايه وفرغ من تاليف شرح الزنجاني في التصريف
حين بلغ ستة عشر سنة في شعبان سنة ثمان وثلاثين
وسبعمايه بترمذ ومن شرح الله تلخيص المفتاح في صفر
سنة ثمان واربعين بهراه ومن اختصاره سنة ست
وخمسين بجوان ومن شرح الرسالة الشمسيه في
جمادي الاخرة سنة سبعه وخمسين بمزارجام ومن شرح
التوضيح في ذي القعده سنة ثمان وخمسين بكلستان
تركستان وشرح العقايد في شعبان سنة ثمان وستين
ومن حاشية شرح المختصر في الاصول في ذي الحجة سنة
سبعين ومن رسالة الارشاد سنة اربع وسبعين كلما
بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه في ذي القعدة
سنة اربع وثمانين بسمرقند ومن تهذيب الكلام في رجب
ومن شرح القسم الثاني من مفتاح العلوم في شوال سنة
تسع وثمانين وشرع في تاليف فتاوي الحنفية
يوم الاحد التاسع من ذي القعده سنة تسع وثمانين
بهراه ومن تاليف مفتاح الفقه سنة اثنين وثمانين
ومن تاليف تلخيص الجامع سنة ست وثمانين كليهما
بسرخس ومن شرح في الثاني من ربيع الاول سنة تسع وثمانين
بطاهر سمرقند وتوفي يوم الاثنين الثاني والعشرين من
محرم سنة اثنين وتسعين وثمان مايه ونقل الى سرخس
ودفن بها يوم الاربعا التاسع من جمادي الاولى من تلك
السنة الى هنا ما كتب حول صندوقه وكان رحمه الله

من محاسن الزمان لم تزل العيون مشتملة في الاعلام والاعيان
وهو الاستاد على الاطلاق والمشار اليه بالاتفاق
واشتهر تصانيفه في الارض ذات الطول والعرض حتى ان
السيد الشريف في مبادي التاليف وانشا التصنيف
كان يغوص في بحار تحقيقه وتحريره ويلتقط الدر من حلي
تدقيقه وتسطيره ويعترف بر فعة شانه وجلالته
ووفور فضله وعلو مقامه وامامته الا انه لما وقع
بينهما المشاجرة والمنافرة بسبب ماسبق في مجلس
يتمور من المباحثة والمناظرة بحيث لم يكن الوفاق التزم
ترديف كل ما قال وكلاهما فضلا في الورى كان مضروب
المثال ان شمع ... ان تشمع ماجري
بينهما مشيعا فكن لما تتلي عليك سامعا قال
العلامة الزمخشري في تفسيره الكشاف في قوله تعالى
اولئك على هدى من ربهم واستقرارهم عليه وتمكنهم
به شبهت حالهم بحال من راعى على الشي وركبه انتهى وقال
العلامة الزمخشري التفتازاني في حاشيته الكشاف يعني
ان هذه الاستعارة تبعية تمثيلا لما التبعية فلجريانها
اولا في متعلق معنى الحرف وتبعيتها في الحرف اما التخييل
فلكون من طرف التشبيه حالة منتزعة من عدة امور بانه
شبهت حالهم في انضمامهم بالهدي على سبيل التمكن والاستقرار
بحال من راعى على الشي وركبه فتكون الصفة بمنزلة الركوب
انتهى كلام العلامة فعارضه السيد الشريف
في المجلس وقال لا يخفى عليك ان متعلق معنى

الحرف

الحرف ههنا اعني كلمة على هذا هو الاستعلاء كما ان متعلق
مرهو الابتداء ومتعلق معنى الى هو الانتهاء ولا يلتبس ايضا
ان الاستعلاء من المعاني المفردة كالضرب والقتل ونظائرهما
وكذلك معنى على مفرد وان كان ذلك المعنى مركبا في نفسه
اذ لا نعني بالمفرد في اصطلاح القوم الا ما دل عليه بلفظ
مفرد وان كان ذلك المعنى مركبا في نفسه بدليل
ان تشبيه الانسان بالاسد تشبيه المفرد بالمركب
بمفرد اتفاقا وان كان كل واحد منهما ذا اجزاء كثيرة
ولما صرح بان كل واحد من طرفي التشبيه ههنا
حالة منتزعة من عدة امور لزمه ان يكون كل واحد
منهما مركبا وح لا يكون معنى الاستعلاء مشبها به اصالة
ولا على مشبها به تبعا في هذا التشبيه
المركب الطرفين لانهما معنيان مفردان واذ لم يكن
بكل منهما مشبها به ههنا سواء جعل جزاء من الشبه
او خارجا عنه لم يكن شي منهما ايضا مستعارا فكيف
الى التشبيه والاستعارة من احدهما الى الاخر والحاصل
ان كون على استعارة تبعية يستلزم ان يكون متعلقها ق
معناها اعني الاستعلاء مشبها به ومستعارا منه اصالة
وان يكون معناها مشبها به ومستعارا منه تبعا
وان يكون كل واحد من طرفي التشبيه ههنا مركبا
يستلزم ان لا يكون معنى على ولا متعلق معناها
مشبها به ولا مستعارا منه لا تبعا ولا اصالة وتنافي
اللازمين ملزوم تنافي الملزومين فاذا جعلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاستعارة تبعية في على لم تكن تمثيلية مركبة الطرفين
قطعا وبعد نقل الطيبي الشريف في الاعتراض و
يميل اوجز العلامة التفتازاني ولا يحل وقال ان
انتزاع كل واحد من طرفي التشبيه عن امور متعددة
لا يستلزم تركبا في شيء من الطرفين بل في ماخذه فقابله
السيد الشريف في صحة هذا الاصل اللطيف وركب
المجادلة والمكابرة فقال كلامكم هذا ظاهر
البطلان فان المشبه مثلا اذا انتزع من عدة امور فلا
يصح ان ينتزع بتمامه من كل واحد من تلك العدة لانه
اذا انتزع بتمامه من واحد منها فقد حصل المقصود
الذي هو المشبه فلا معنى لانتزاعه من واحد اخر مرة
اخرى بل عجب على ذلك التقدير ان يكون جزء من المشبه
ماخوذا من بعض تلك الامور وجزء من بعض اخر فيلزم
تركبه قطعا ولانهم قد اطبقوا على ان وجه الشبه
في التخييل لا يكون الا مركبا وليس هناك ما يوجب تركبه
تركبه سوى كونه منتزعا من عدة امور فانهم عرفوا
التمثيل بما وجهه منتزع من متعدد فاذا كان انتزاع
وجه الشبه من امور متعددة مستلزما لتركبه
كان انتزاع كل من طرفي التشبيه منها مستلزما
لتركبهما لان المقتضي للتركيب هو الانتزاع من امور عدة
وخصوصية كون المنتزع وجه شبه ومشبها به او
ملفاة في ذلك الاقتضاء جزما والانكم فلتم في
شرح التلخيص في رد من جوز ان يكون قوله تعالى مثلهم

كمثل

كمثل الذي استوقد نارا من تشبيه المفرد بالمفرد ومنهم من
قال هذا التشبيه ليس تشبيه مفرد او مركبا وانما يكون
كذلك ولو كان تشبيه اشياء باشياء وليس كذلك بل هو
تشبيه شيء واحد وهو حال المستوقد نارا اقول
لا معنى للتشبيه المركب الا ان تنتزع كيفية من امور متعدد ة
فتشبه بكيفية اخرى فيقع في كل من الطرفين عدة امور
فربما يكون التشبيه بينهما ظاهرا لكن لا يلتفت اليه بل
الى الهيئة الحاصلة من المجموع كما مر في قوله
وكار اجرام النجوم لولعا درر نثرن على بساط ازرق
وهذا كلام مصرح بان كل واحد من طرفي التشبيه انما
كان حالة منتزعة من اشياء متعددة كان مركبا وبان
التشبيه المركب لا يكون طرفاه الا منتزعتين من امور
عدة فلا فرق اذن في وجوب التركيب بين ان يقال
هذا التشبيه مركب بمركب وبين ان يقال هذا التشبيه
منتزع من عدة امور بمنتزع اخر من عدة امور اخرى
فمنع هذا المعنى في هذا المقام مكابرة وتلبيس بحوفاء
شناعة الالزام ولعلك ستفهمي الان زيادة تحقيق
وتوضيح في البيان فنقول ان قوله تعالى اولئك على
هدى يحتمل وجوها ثلاثة احدها ان يشبه الهدي
بالمركب الموصل الى المقصد فتنتزع له بعض لوازمه
وهو الاستعلاء على طريق الاستعارة بالكناية وثانيها
ان يشبه هيئة مركبة من المتقي والهدي وتمكنه
به ثابتا مستوليا عليه بهيئة مركبة من الراكب والمركوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعتلايه عليه بتمكن منه وعلى هذا ينبغي ان يذكر جميع الالفاظ
الدالة على الهيئة الثانية تزاد بها الهيئة الاولى فيكون
مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية كل واحد من طرفيها
منتزع من امور متعددة فلا يكون في شيء من مفردات
تلك الالفاظ تصرف بسبب هذه الاستعارة بل هي
على حالها قبل الاستعارة فلا يكون حينئذ استعارة تبعية
في كلمة على كما ظننت كما لا استعارة تبعية في الفعل في قولك
تقدم رجلا وتؤخر اخرى لانه اقتصر في الذكر من تلك
الالفاظ على كلمة على لان الاعتلاء هو العمدة في تلك الهيئة
اذ بعد ملاحظته يقرب الذهن الى ملاحظة الهيئة
واعتبارها فجعل كلمة على بمعونة قرائن الافعال قرينة
دالة على الالفاظ الاخر الدالة على سائر اجزاء تلك الهيئة
مقدرة في الارادة قدر بها على سائر الاجزاء قصدا كما
كما قصد الاعتلاء بكلمة على ولا ساغ لان يقال استعيرت
كلمة على وحدها من الهيئة الثانية للهيئة الاولى وذلك
لان الهيئة الثانية ليست معنى على ولا مشتقا منها
الذي يجري الاستعارة منها الى معناها والهيئة ليست
مفهومة ههنا وحدها فكيف يستعار هي من الثانية
الاولى الى هنا كلام الشريف ثم لما تخيل الاعتراض من جانب
الولي التفتازاني يشارع الشريف الجرجاني الى الجواب
فقال فان قلت لما كان معنى الاستعلاء مستلزما
لفهم المعتلي والمعتلى عليه كانت كلمة على دالة على مجموع
الهيئة فلا حاجة الى تقدير الفاظ اخر قلت فهم المعتلي

والمعتلى عليه

والمعتلى عليه انما يكون تبعا لا قصدا وذلك لا يكتفي به في
اعتبار الهيئة بل لابد ان يكون كل واحد منهما ملحوظا
قصدا كالاعتلاء ليعتبر هيئة مركبة منهما وهما من حيث
انما بلاحظان قصدا مدلولا لفظين اخرين فلابد ان
يكونا مقدرين في الارادة واما تقديرهما في نظم الكلام
فذلك غير واجب بل ربما كان تقديرهما موجبا لتعثر
نظمه ويجوز كون الالفاظ مرادا منويا وان لم يكن مقدرا
في تركيب الكلام وتمييز الوجه الثاني اعني ان تكون
الاستعارة تبعية عن الوجه الثالث اعني ان تكون
الاستعارة تمثيلية مبني على تدقيق النظر في احوال المعاني
المقصودة بالالفاظ المقدرة ورعاية ما تقتضيه
قواعد علم البيان ومن ثمة زلت فيه اقدام الاقوام
فضلوا واضلوا ثم قال التفتازاني فعلى اي هذه
الوجوه نحمل كلام العلامة فقال الفاضل الشريف
الجرجاني على الوجه الثاني فانه جعل المشبه به اعتلاء
الراكب ويعلم من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى
وان وجه الشبه هو التمكن والاستقرار واما قوله مثل
فمعناه تمثيل اي تصوير فالمقصود من الاستعارة
تصوير المشبه بصورة المشبه به بل بتصوير وصف
المشبه به مثلا اذا قلت رايت اسدا يرمي فقد صورت
الشجاع في صورة الاسد بل صورة شجاعته بصورة
جرائه ولما كان المقصود الاعلى تصوير ما في المشبه
من وجه الشبه قدم التمكن والاستقرار على التمسك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي هو المشبه وانما قال ومعنى الاستقلال تنبيها على ان
استعارة اللفظ تابعة لاستعارة المعنى فتكون مبنية
للمبالغة ثم قال الشريف فان قلت قد تبين لنا ما قررت
ان الصواب هو ان احد الطرفين طرفي التشبيه التمثيلي
مركبان معنى ولفظا كما صرح به في الايضاح ويشهد به
في المفتاح وتبين ايضا ان الاستعارة التبعية في
كلمة على لمجامع التمثيلية اصلا فما حال التبعية في
سائر الحروف والافعال والاسماء المتصلة بهما قلت
هي لمجامع التمثيلية في شيء منها وذلك لان معاني الحروف
كلها مفردات لكونها مدلولة لالفاظ مفردة وكذا
متعلقات معانيها من حيث انها مفهومة من تلك
الحروف ومعاني الافعال ومصادرها والاسماء المشتقة
منها كلها مفردات ايضا لما ذكرنا وليس شيء من هذه
المعاني هيئة مركبة ولا حالة منتزعة من عدة امور
فلا يقع لشيء منها مشبها به اصالة ولا تبعا في الاستعارة
التمثيلية فقال العلامة التفتازاني لا يقال
الاستعارة التبعية للحرفية لا تكون تمثيلية لانها
تستلزم كون كل من الطرفين مركبا ومتعلق معنى
الحروف لا يكون الا مفردا لانا نقول كلتا المقدمتين في حيز
المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه الحالة بالحالة بل وصف
صورة منتزعة من عدة امور بوصف اخر وهذا صورة مح
لا يوجب الاعتبار التعدد في الماخذ فيه نفسه
ولا ينافي كونها متعلق معنى الحرف فقابله وقال وانت

بعد ما خبرتكه بتحقيق
في وجوب افراد متعلقات معاني الحروف ووجوب
تركب ما ينتزع من امور متعددة تعلم سقوط هذين
المنعين معا سقوطا لا مرية فيه ولا خفا ومع هذا
عبارتك هذه محتملة ايضا فان لفظ الوصف في
الموضعين مستدرك بل الصواب ان يقال بل صورة
منتزعة من عدة امور بصورة اخرى فان المشبه مثلا
هو الصورة المنتزعة لا وصفها وعلى هذا جرى القيل
والقال وانتهى البحث والخصام والجدال فرح الحكم
النعمان كلام الشريف على سعد الزمان فعند الامحا
يكرم المروات بمان وهذا سمعته من اصحابه
المقال واخذته من افواه الرجال والله تعالى اعلم
بحقيقة الحال ثم ان جامع هذا الكتاب وضابط
هذه الغرايب راجي رحمة الرحمن محمود بن سليمان
يقول واني مع حسن ظني ويقيني بان ما حققه
السيد في هذا البحث حقيق بان يضمحل به الشبه
ويبكت عنده المنطبق المفوه كنت زمان
قرائتي هذا المحل اثنا اشتغالي علم البيان بل كلما
طالعت وتاملت كلامي هذين المحققين بادعان
واتقان زعما حتى كاني اخذت ما عندهما في هذا
المحل طرا واحطت بما لديهما خبرا احد الفهم العليل
والطبع الكليل الى عكس تحقيق الشريف يميل
فكنت اليوم تقسي علي هذا وكانت تقول كلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الومها العلك تاملت فيها تجد فيما تميله وجها وجيها
فان استلزم كون المقتلى والمقتلى عليه ملحوظا قصدا
كون اللفظين الدالين عليهما مقدرين فى الارادة ٭
ليس بثابت فقط الجواز ان يكونا مستفادين من القرائن
الخارجية ثم اراك بعد تسليم هذا تقدم رجلا وتوخر
اخرى فى ان مجرد التقدير فى الارادة هل يقتضى تركيب
الهيئة المنتزعة وانما يقتضى اذا كانا مقدرين فى نظم
الكلام وذا ممنوع لامكانه تغيير النظم فى كلام الغير الغلام
فبينا انا فى هذا القيل والقال ومواخذات الطرفين
وتعارض الاقوال كالمرء الغريق فى اليم العميق التشبث ٭
بكل ملخط واذكر هذا القول وانكدر
ورد الخدود مسك ومدع فاحم
يارب ايهما الذي يتضوع
سهم اللحاظ ورمح قد خاطر
يا قلب ايهما الذي لك يقطع
والقلب قال اذا اثبت دلايلا
فمعارض الاجماع اني يسمع
جا استاذنا المولى الفاضل والعالم النحرير الكامل جامع الفرو
والاصول ضابط المعقول والمنقول اعلم علما ماوراء النهر
حافظ الملة والدين قبلة الطلبة والمستفيدين ٭
سلطان محمد ابن مولانا كمال الدين الشاشي الفركندي
الشهير بخواجه حافظ كمكن تاشكندي وانا اليوم
ساكن بقسطنطينية المحميه وذلك فى جمادي الاخرة

سنة تسعماية سنة وثمانين جا المولى المزور بعد ماج
بيت الله الحرام وزار قبر نبيه عليه السلام والصلاة فنزل
فى موضع معلة للجامع اية صوفيه بجاه باب السلطنة
العلية ولقد كنت سمعت صيته من الوافدين ٭
وصحبت اصحابه فلما استسعدت بزيارته واغتنمت
مشاهدته ووجدت فضله اضعاف صيته فى
البلدان كان يتكلم فى العلوم الشرعية والعقلية مع ٭
تحقيق وتدقيق من عنده لا من مراجعة كتاب فالف
رساله فى هذا الاوان اهداه الى حضرة وزير صاحب
الزمان متعلقه بالتفسير والاصول والفروع والكلام
والمنطق وكان له قرابة لفارس ميدان البلاغة ٭
وامام اهل الزمان فى الفصاحة شيخ الاسلام ابي
السعود العمادي وجهة القرابة انه كان المولى ٭
الحافظ الباشكندي على ما سمعته من ابن اراج
المولى على بن محمد القوشجي وشيخ الاسلام كان ابن
بنت عقيل اخ المولى على بن محمد القوشجي ثم ان شيخ
الاسلام صنع لها طعاما بعد ما ارسله اليه من الهدايا
اللطيفة ودعى المولى المذكور الى بيته للضيافة فارسلني
الى جانبه العالي واوصاني ان احضره الى مجلسه والمجلس
ما فيه غير الخواص فحين قدم الحافظ استقبله المولى ٭
واكرمه غاية الاكرام وقدمه على ايمن اليمني وكان على ٭
يساره فخر الفضل واليقين المولى عبد الله حفيد الشيخ
العارف ابن بها الدين وكنت سادس هذا المجلس

فكانا يتحادثان في وقايع الزمان وكان المولى الحافظ
طارحا للتكاليف العادية لديد الصحبة حسن المحادثة
لطيف النادرة فاكثر في الكلام حتى لم يقطع في خلال الطعام
فقال شيخ الاسلام وهو يتبسم من كرامات الطعام ان لا يتكلم
فالتفت المولى حافظ في الجواب و وجه الحديث واحسن
في الخطاب هذه الفضيلة ليست بكلية فان بعض الامور
قد يكون مستثنى بالعقل كما في الفصوص القطعية وهاتيك
الاطعمة لا تخفى في سماطكم هذا فاذا راعينا هذا اللغو
يلزم الانتكام قطعا فاستحسن وجه شيخ الاسلام فكان استحسن
هذا الكلام ثم انتبه عنه للخطاب في تقلب الامور الى
تقليب بتمور فذكر بحث السيد الشريف في مجلسه
وتقدمه على العلامة التفتازاني فتوجه المولى حافظ
الى المولى عبد الله حفيد المولى بهاء الدين فقال ان
حضرة المخدوم مولانا الاستاذ اي جانب رجح في تقديم
الارشاد فقال المولى عبد الله ان رايه الشريف في
جانب السيد الشريف فقال المولى التاشكندي واني
اظن الحق في جانب التفتازاني في جواز اجتماع الاستعارة
التبعية مع الاستعارة التمثيلية واني حققته في
حواشي على شرح المطول على ما هو ظني وقد صرح
بجواز الجتماعهما الفاضل اليمني واشار اليه القاضي
البيضاوي في مواضع عديدة وحكم به المحشي
صاحب الدرر الفريدة والغرر النضيدة فلما اغتنم
منه شيخ الاسلام انكار ما حققته في الارشاد في هذا

المقام

المقام وكان به ادنى صمم قد عرض له من الهرم خاطب
المولى عبد الله البهاي فقال ما يقول المولى الحافظ في الحال
ولعله غفل في هذا المحل عن حقيقة المقال وتحقيق المقال
ثم خاض في تحقيق المقام فقال ان الحق بلا جدال ولا
خصام في جانب الشريف الجرجاني واخطا العلامة التفتا
فيما جوز من اجتماع الاستعارة التبعية مع الاستعارة
التمثيلية فالصواب عدم الاجتماع وصورة المعنى
في علي هدي اما طريقة الاستعارة التبعية بان يشبه
تمسك المتقين بالهدى باعتلا الراكب واستوايه على
مركوبه ثم يستعار له كلمة على فحينئذ تكون كلمة على
استعارة تبعية ومتعلق معنى على اعني الاستعلا يكون
مستعارا منه اصالة واما على طريقة التمثيل بان يشبه
الهيبة المنتزعة من التقي والهدى و تمسكهم به تاليا
مستوي عليه بهيبة منتزعة من الراكب والمركوب
واعتلايه عليه ثم يستعار لها ما يدل على الهيبة
المشبه بها فيكون من طرفي التشبيه مركبا من امور
عدة قد اقتصر من جانب المشبه به على ما يدور عليه
تصوير تلك الهيبة وانتزاعها وهو الاعتلا فاقتصر
في الذكر على ما يدل عليه وهو كلمة على لان الاعتلا
هو العمدة في تلك الهيبة اذ عند ملاحظته يلاحظ
المعتلي والمعتلى والهيبة والباقي من متوي يراد به
قصدا بالفاظ تخييلية بما يحقق التركيب فالاستعا
التبعية لاجتماع الاستعارة التمثيلية لان مبنى الاول

نانى

ره

تشبيه المفرد بالمفرد ومبنى الثاني تشبيه المركب بالمركب
فلما انتهت الفاظه المهذبة قال الحافظ التاشكندي
ادام الله بقاكم انكم قلتم ان الهيبة المنتزعة من امور
عدة تكون مركبة فما تقولون في الحيوان الذي هو جزؤه
فانه منتزع من امور عدة متعددة وهو جسم نام حساس
متحرك بالارادة ومع هذا مفرد بلا خفا فتكون الهيبة
المنتزعة من الامور المتعددة كذلك فقال شيخ الاسلام
هذا بحث لنسفي لا يناسب المقام لان اهل المنطق
يترددون بين الحدود والقضايا وارباب البلاغة
يخوضون في الخواص والمزايا لبيان وجوه اعجاز
القرآن الكريم حسبما تستدعيه جزالة النظم
الجليل وتقتضيه في الايجاز والتنزيل فلما انجر البحث
في هذا المقام الى ان شجر بينهما النزاع والخصام بلم
وألى المنع والالزام كان وقت صلاة العصر على شرف
الفوات فتوضأ الفاضل اليماني فقال الصلاة فقاما
الى الصلاة فتفرقا بما كان عندهما من فرحات ثم اني
ظفرت برسالة مسماة بمسالك الخلاص في مسالك
الخواص للمولى الفاضل شمس الدين احمد الظهير بطاش
كبري زاده ذكر هذا البحث فيها شعبا ورجح جانب
التفتازاني حيث قال هذا ومما مليت به
اذان الكبار والصغار وقرعت به اسماع السالكين
في القرى والامصار ما وقع بينهما من المناظرة بل
المكابرة في اجتماع التبعية والتمثيلية من قيام

الاستعارة حتى اشتهر عند الخواص والعوام غلبة الشريف
على التفتازاني بالالزام والافحام لكن الحق مما ظل فيه
التفتازاني وبات الامان الشريف خلب عقله بالنمو عما ت
والمغالطات وصادف وقتئذ حكما مروج زيفه
ويقوم اوده ويقوي ضعفه وانما الذي فيه غاية
العجب ان الحق هاهنا عن كل ناظر محتجب حتى
استمرت في كل عصر هذه الطامة وشاعت بين الخاصة
والعامة ولم يتنبه احد الى الان عن جانب العلامة
التفتازاني وتقاعد عنهما طيف الخواطر عنها طيف
الخيال بل الغرائم والاماني وها انا بحمد الله نقدت
الحق عن الباطل وميزت بين المتقلد والعاطل
والباطل في مدح نفسه ومدح رسالته مما ملخصه
انه بين الحق وانه في جانب التفتازاني وان رسالته
تلك لا نظير لها فنحن اني رايت حكاية ذكرها المولى
طاش كبري زاده في الشقائق النعمانية وذكر علماء دولة
السلطان محمد وهي ان المولى الفاضل علاء الدين قد ومرح
علي بن محمد القوشي لما قدم اولا الى قسطنطنية
استفتاه علماء المدينة وكان المولى خواجه زاده اذ
ذاك قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر المولى
علي القوشي مباحثة الشريف مع العلامة التفتازاني
عند تيمور ورجح جانب التفتازاني قال المولى خواجه
زاده واني كنت اظن الامر كذلك الى اني حققت
البحث المذكور وظهر ان الحق في جانب السيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتبت عند ذلك في حاشية كتابي فامر بعض خدام
باحضار ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عند خروجه من
السفينة فطالع المولى الفوشنجي تلك الحاشية فلما لقي
المولى المذكور السلطان محمد خان قال كيف شاهدت
خواجه زاده قال لا نظير له في العجم والروم قال
السلطان محمد ولا نظير له في العرب ايضا وايضا قد
نابي عن جانب التقتازاني المولى الفاضل محمد بن قرمان
الشهير بالمولى خسرو وخققه في حواشي شرح التلخيص
المطول واحال تمام تحقيقه ونهاية الاتقان في حواشيه
التي عليها تفسير القاضي وقال في اخر تحقيقه
فيها والحاصل ان التعدد في الجملة معتبر في طرفي
التمثيلية الا ان الدال عليه هل يجب ان يكون
الفاظا بعضها محقق وبعضها مخيل ينوي في
الارادة بلا ذكر ولا تقدير اذ تقديره يوجب تغيير
النظم ومع ذلك يسمى مركبا ام يكفي ان يكون لفظا
مفردا يعتبر في مدلوله التعدد ولو بحسب القرينة
الدالة الخارجية والحق هو الثاني دون الاول
لان الاول مع كونه مخالفا لكلام الائمة مخالفا صطلاح
العربية فان اقل مرتبة التركيب عندهم امكان
الوجه اجتماع الاجزاء يشهد به تتبع كتبهم والاستقرا
واذا تاملت فيما حررناه حق التامل وتحملت
ما قررناه لك حق التامل فقد عثرت على الباب وضحل
عن خلدك خلجان التخيل اللجلج الى اخره ولله الشريف

في بلدة جرجان مرو ابة استرباد سنة اربعين
وسبعمايه ومات ببلدة بشيراز ودفن بها يوم الاربعا
سادس ربيع الاول سنة ست عشره وثمانمايه وهو
ابن ست وسبعين اثنتي مركتاب اعلام الاخبار
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم
تم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net